في المرق فمررت فيه فلم يبل قدمي فخلصت منه الي ميزان وكفتين وملكية مجتمعين
بيض وسود فيوقف بحر بين بيضا وسود آفاذا دالت البيضا بالسود آراح به
ابيضان الي اليمين واذا دالت السود ايا لبيضا راح به اسودان الي الشمال وان
استويا بقي معه ابيض وابيض قال فيوتي بشي فيرجح به الابيض ويذهب به اثنان
ذات اليمين وقال ايضا قال لي الشيخ ابو القسم المذكور رايت مرة كاني ذهبت الي
التربة اي تربة الشيخ ورايت وعليها دار مبني عليه باب وغلق والباب موضع لحط
الزوار نعالهم وعليه بواب فقلت افتح لي فذهب يستاذن واتي ففتح لي فاتيت
الي بيت فيه ناس يطحنون ويخبزون فقلت اطعموني فقالوا هذا للشيخ ابي القسم
فقلت هو عمي اطعموني فقالوا هذا للشيخ ابي القسم بن عمر قلت جدي ذاك الفقيه قالوا
الفقيه عندكم والشيخ عندنا واذا به ياتي فقال مالابي القسم فقالوا قال اطعموني
فقال اطعموه فوهبوا لي كسرة فاكلتها وقلت له جدنا اروح اتفوح فقال لي
اذهب فما خرجت الا علي بني المرتضي وهم في وسط الدار مع كل واحد منهم ثلاث
شعب شعب ماء وشعب لبن وشعب عسل وكل شعب جار علي بر وعرض
قدم قال فسالت الفقيه احمد بن المرتضي الملقب بسويد اي مصغرا فقلت له لمن
هذه الشعب فقال لنا فقلت بم تحصل لكم هذه فقال بالسبل قلت السبل علي
الابيار قال علي الابيار وغيرها فقلت تسبلون فما شانكم للناس فقال ليس ولكن
من اخذ لنا شيا رضينا عنه ٥ ورايت عنده طعاما احمر وهو دفين صبة كبيرة وصبة
صغيرة وكان قد اخذ له مدفن طعام اخذه العرب الرماة قال فالصبة الكبيرة التي
اخذها الرماة برد ونحاو الصبة الصغيرة كان اخذها ابن اخي وهو برد هاوسالته
عن غير هذا فقال هذا حدما اذن لي ان اعلمك قال لي الشيخ ابو القسم المذكور كنت
صغيرا ارعي بقوتين شامي التربة فوردت اريد الحسي حسي حفصة وكانت علي
الطريق التي تروح بيت ابن احمد والاكدرية فجيت وتركته ومطهر في التربة علي قبر الشيخ
والشيخ جالس وعنده رجل احمر فقلت له اسقني فقال روح الي الحفصية واشرب منها
فقال له الشيخ اسقه فسكب في المطهر فسقاني ولم يوتي المطهر في يدي فلما اخذت النصف
قال له الشيخ هيه فانشطه من فمي فقلت خلني شا اروي فقال الشيخ روح ارو من
الحفصية ٥ فبعد ذلك اخذه نوم وقت في بديه قدر خمسة عشر يوما ثم ذهبت البقية
واما النوم فلم يذهب عنه بالكلية حتي مات رحمه الله قال وقال لي ايضا كان لي عطب
في القهوية عند الزاوية وكنت اذا اروحت من سهام اسمع الظبا يقولون للظبا روحوا لكم
غير هذا الموضع فصاحب الزهب ياتي فكل هذه الروايات من اهل الفقيه الصالح ابي القسم
بن ابي بكر بن ويهاكا اوردناها نفع الله بالجميع امين امين ٥ ووجدت بخط الفقيه الاخيار
فضيلة حسنة لذرية الشيخ علي الاهدل وذرية الشيخ احمد بن الجعد وذرية الفقيه عمر بن

شيد

١٩٧

رُشيد المذكور في اهل زبيد انه لايعرضون علي النار وهي مروية عن الفقيه الامام
قطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي باسناد متصل في وجادة بخط الفقيه احمد بن علي بن
وهاس عن خط الفقيه احمد بن يعقوب بن الفاضل قاضي مدينة القحمة وقد ذكره الجندي
في التاريخ في خط ابن الفاضل انه سمع الفقيه محمد بن عبد الله الحضرمي مفتي زبيد يقول
انه وقف علي تعليقة بخط الفقيه قطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي قال
سمعت مناديا من السما يا اهل الارض ثلثة ذريتهم لا اتعرض علي ما رفقلت من
هم يا رب فقال ذرية الشيخ الاهدل وذرية الشيخ احمد بن الجعد وذرية الفقيه
عمر بن رشيد من فقها زبيد ٥ عدنا الي كلام الجندي قال ومن اهل
هذه القرية يعني المراوعة يحيي بن قبيع المجدلي الرقابي نسبة
الي قوم يعرفون بالمجاذ لزبفية الميم من عرب يقال لهم الرقابة بفتح الراو بالقاف
وبالموحدة تفقه هذا بالامام احمد بن موسي بن عجيل وتوفي في اخر المائة السابعة قبل
الشيخ ابي بكر الاهدل فيما اظن وكانت المراوعة قبل بني الاهدل لبني المجدلي وكانوا
اهل ثروة ومكارم ومدحهم ابن حمير في قصيدة قال فيها
حييت من ربع ومن منزل ٭ كان محل الشادن العيطل الي قال في
المدح وطبعك النهج لنا في الهوي ٭ والجود طبع في بني المجدلي
حصل بينهم وبين بني الشيخ الاهدل مشاحنة علي بعض الاشيا في المزارع والمساكن
وكان المجادلة يوذون بني الشيخ في المساكن ومراعي الدواب فشكوا علي الشيخ
ابي بكر منهم فقال لهم يفنون كلهم ومايبقي منهم الا من يخدمكم او كما قال فكان
كذلك ٥ ومن قرية المراوعة ايضا الفقيه العالم الصالح محمد بن عمر بفتح الدال
وكسر الموحدة وبالراء المهملة نسبة في الرقابة كان فقيها مدرسا مفتيا عابدا ورعا
زاهدا تفقه بالفقيه احمد بن عمر الاهدل ودرس في موضعه ولم ينتقل حتي مات علي
الطريق المرضي في سنة اربع وتسعين وسبعماية ودفن مع بني الشيخ في مقبرتهم
ومن بني الدبر ابن ابن لهذا المذكور ولد اسمه محمد بن عمر بن محمد بن الدبر تفقه
ودرس وافتي وتوفي بنواحي زبيد في رمضان سنة اثنين وثلاثين ومنها ايضا شيخنا
علي بن ادم الزيلعي تقدم ذكر بعض اوصافه ونسبته في البرابر فيما اظن وفقيه اليوم
الآن فقيه اسمه الفقيه يوسف بن ابي بكر عرف بقعيسة بضم القاف مصغر فقيه صالح
متعبد افتي ودرس قليلا وتوفي لنيف واربعين بالمراوعة ومن الناجية احمد بن
محمد الزيلعي نسبا الزيلعي لقبا امه زيلعية فاشبهها بلونه كان فقيها فاضلا تفقه
بابن الهرمل ودرس بابيات القضاة بني عقامه المقدم ذكرها ٥ ومن قرية البسيسة
بفتح الموحدة وكسر السين المهملة وبالمثناة تحت ثم بالطاء المهملة وكانت من اكبر قري
سهام لقوم من العرب يقال لهم الرماه جمع رام منهم ابو يعلي يحيي بن ابرهيم

لعله وثمانمائة

Copyright © King Saud University